



جامعة التنمية البشرية
كلية اللغات
قسم اللغة العربية

الظواهر اتية منهجاً للنقد الأدبي

الهدف؟

يهدف هذا السيمينار الي إلقاء
الضوء على الظاهراتية، من
حيث تأصيلها اللغوي
والاصطلاحي، وتطورها
واعتمادها كمنهج في الإنسانيات
عموما والنقد الأدبي على وجه
الخصوص.



المضمون؟

- التأسيس اللغوي والاصطلاحي
- هوسرل وظاهراتية التأسيس
- الخبرة الظاهراتية والتعليق
الفينومينولوجي
- جمالية الوصف الظاهراتي
- من الظاهراتية الى الوجودية
- من الظاهراتية الى التأويلية
- الخبرة بين العلم والظاهراتية
- ظاهراتية الإبداع والقراءة



التأصيل اللغوي والاصطلاحي

phenomenon

المصطلح في الانجليزية
Phenomenology

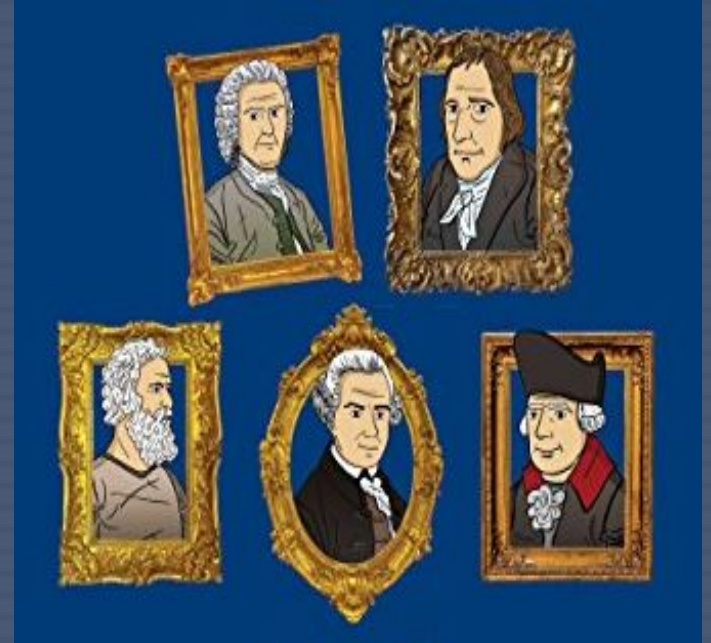
مرادفات:

علم الظواهر

الفينومينولوجيا

التأصيل اللغوي والاصطلاحي

- شاع استخدام المصطلح بين الفلاسفة في مختلف العصور.
- استخدمه أفلاطون وكانط وآخرون.
- استخدمه هيغل (1770-1831) في كتابه (فينومينولوجيا الروح أو ظاهراتية العقل)



هوسرل وظاهراتية التأسيس

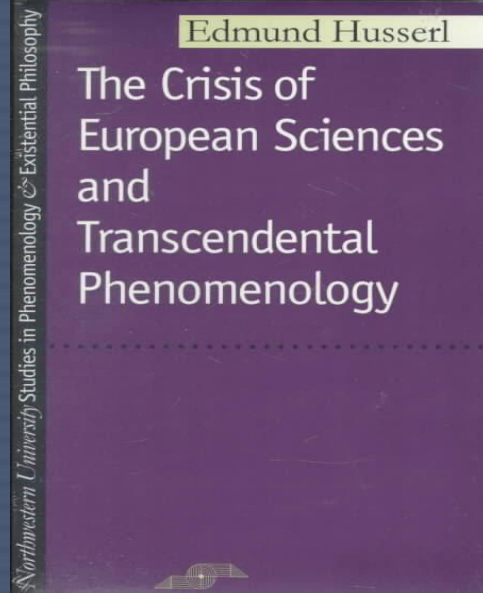


Edmund Husserl

(1859-1938)

إدموند هوسرل (عالم رياضيات،
عالم نفسي وفيلسوف) هو أول
من استخدم كلمة الظاهراتية
phenomenology للدلالة
على رؤية فلسفية جديدة، ومنهج
فكري مغاير لطرائق الاستنتاج
والاستقراء المتبعة قديماً وحديثاً.

هوسرل وظاهراتية التأسيس

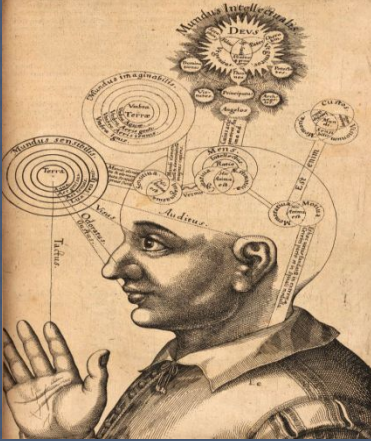


أزمة العلوم الأوروبية
والظاهراتية المتعالية

- انتقد اعتماد «المنهجية المتبعة في العلوم الطبيعية» في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.
- العلوم الطبيعية تجزأ الموضوعات بحثاً عن الحقيقة، بينما على العلوم الإنسانية أن توحدتها بحثاً عن المعنى.
- الإنسانيات تتعامل مع الخبرة الوجودية للإنسان كوحدة غير قابلة للتشريح والتجزئة.
- تجاوز ثنائيتي (الذات/الموضوع) التي تقسم بين الذات المدركة والموضوع المدرك

الخبرة الظاهرية والتعليق الفيينومينولوجي

«...»



- العودة الى الأشياء ذاتها.
- تعليق المعلومات السابقة «ووضعها بين قوسي» وتجربة الخبرة المعاشة كما هي.
- إلغاء الثنائية التقليدية بين الذات والعالم، التي نشأ عنها المذهبان الفلسفيان المعروفان: المثالية والمادية.
- حيث يتمحور المذهب الأول حول الأنا المتعالية المنعزلة عن الماهيات المادية، فيما يتمحور الثاني حول الأنا التجريبية المنعزلة عن الماهيات الفكرية.

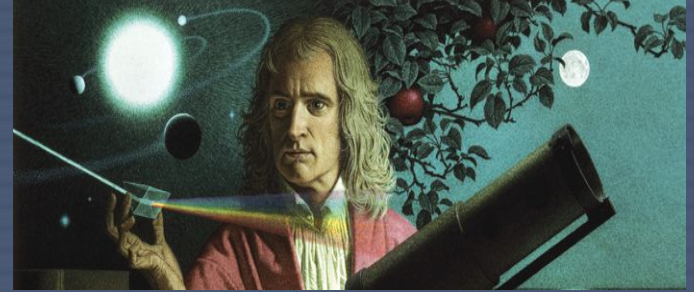
جمالية الوصف الظاهراتي



جمالية الوصف الظاهراتي

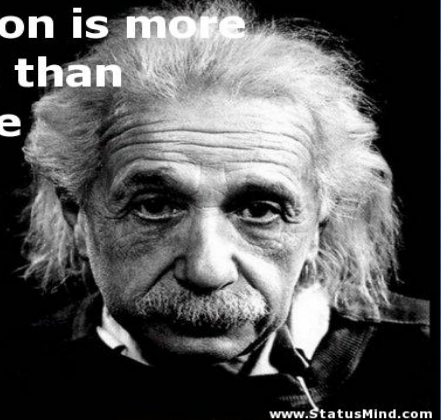
□ إلغاء ثنائية الذات/ الموضوع
فتح آفاقاً جديدة أمام
المبدعين.

□ أعاد هوسرل الأهمية الى
الانطباع الأولي للإنسان معداً
إياه الأساس الحقيقي لكل
وعي، سواء أكان علمياً أم
فلسفياً أم جمالياً.



**Imagination is more
important than
knowledge**

~ Albert Einstein ~



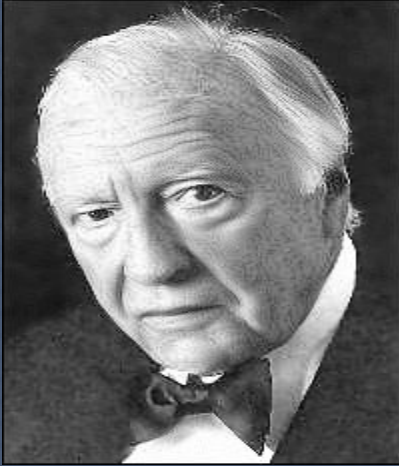
من الظاهراتية الى الوجودية



Martin Heidegger
(1889-1976)

- طوّر مارتن هايدغر الظاهراتية الوجودية.
- الوجود هو المساحة التي أهملها الفكر البشري.
- لقد كان الإنسان هو أقرب الكائنات الى الوجود، "لكن هذا (الأقرب) أصبح في هذا العصر هو (الأبعد). لأن الإنسان الحديث قد قطع علائقه بالوجود في ثرائه وصفائه وبكارتة.
- تأثر بأطروحة هايدغر فلاسفة وجوديون، وخصوصاً جان بول سارتر.

من الظاهراتية الى التأويلية



- في كتابه "تجلي الجميل" تلقي منهجية غادامير التأويلية مع المنهجية الظاهراتية لكل من هوسرل وهايدغر.
- الوجود أعقد وأثري من أن يتم استكناؤه بسهولة، من خلال اتباع مناهج، شكلية أو فلسفية، تجريدية أو أحادية المنظور.
- الوجود يتجاوز ما يعرفه الإنسان عنه، فإن الخبرة الجمالية والنقدية تقدم نموذجاً خصباً لمعرفة ما يجهله الإنسان عن نفسه وعالمه.
- التشريح البلاغي والبنوي والعروضي والشكلي للنصوص يجهض جمالية النص الأدبي.

Hans-Georg Gadamer

(1900-2002)

هانس جورج غادامير

❖ «إن أطروحتي هي أن التأويل يعلمانا التخلي عن الدوغماتية في عملية التعارض بين التراث الحي، الطبيعي، وعملية امتلاكه الواعية؛ وأعتقد أنها ناتجة بالضرورة عن الاعتراف بالتناهي، وعن كوننا محكومين بالضرورة التاريخي».

❖ «تكمن أهمية كل تجربة جمالية، فنية كانت أم أدبية، في إمكانية تلقيها بصور متعددة لا حصر لها، من قبل القراء والمتلقين في كل زمان ومكان».

من الظاهر اتيه الشعرية الى الظاهر اتيه السردية

السرد / بول ريكور

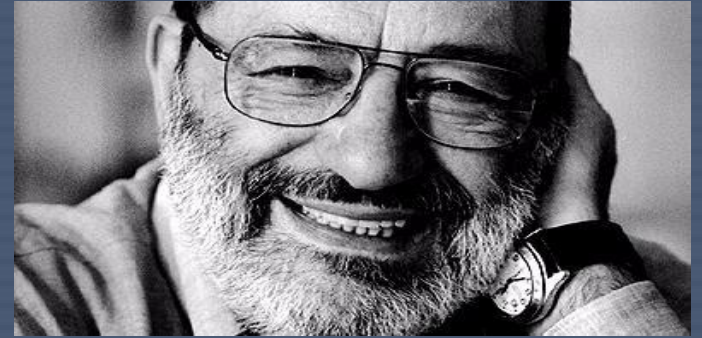
- ❖ يعكس إمكانات اللغة بوصفها أفعالاً متتابعة في الزمان.
- ❖ يعكس علاقة الذات بالآخرين وحوارية أفكار الإنسان بأفكار غيره في الأزمنة والسياقات المختلفة.

الشعر / هيدغر

- يعكس إمكانات اللغة وانفتاحها على الأفكار الذاتية خارج الزمن.
- يعبر وجودياً عن ذاكرة الشعوب المطمورة في الأرض.

من الظاهرية الى التأويلية

- اومبرتو إيكو يلغي تقسيم الخبرة الجمالية والأدبية على الأجناس والأنواع الأدبية.
- جاءت فكرة الحدود، أصلاً، من فكرة الحدود بين الأملاك والمدن والإمبراطوريات.
- انتقلت الفكرة الى المنطق الأرسطي الذي آمن بوجود حدود ثابتة وفاصلة بين الأفكار والماهيات.
- فرضية إيكو تقوم على إزالة الحدود بين الأنواع، في فضاء النص على الأقل.
- عدم تبعية الأدب للخطاب المهيمن في العلوم الطبيعية.

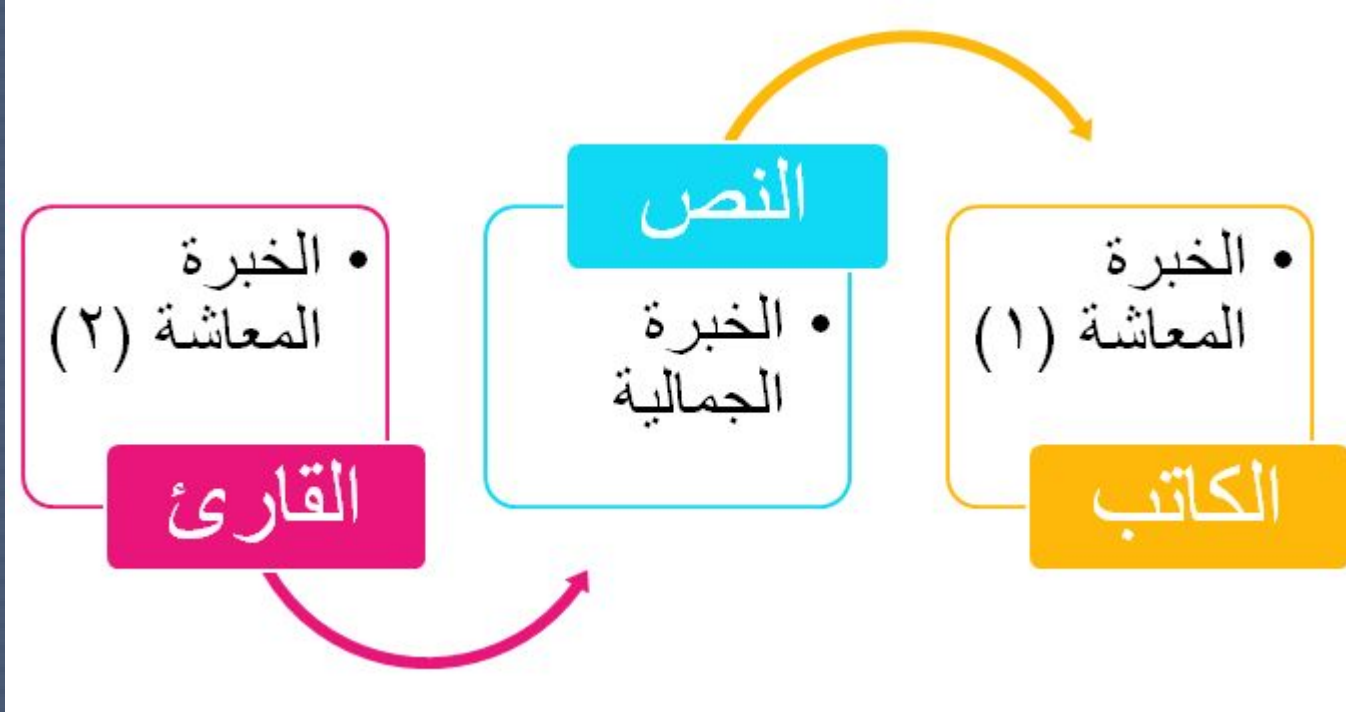


Umberto Eco
(1932-2016)

الأدب بين التقويم العلمي والتأويل الظاهراتي

	العلم	الأدب
العلاقة بين الذات والموضوع	الذات < الموضوع	الذات = الموضوع
وظيفة اللغة	وسيط أداتي	وسيط قصدي
طبيعة الإدراك	تعاقبي	تزامني
طبيعة الشيء المدرك	موضوع جزئي	خبرة وجودية

ظاهراتية الإبداع والقراءة



القارئ
• الخبرة المعاشة

النص
• الخبرة الجمالية

الكاتب
• الخبرة المعاشة